

الفائق في غريب الحديث

مَنْ أَحْدَيْتَا أَرْضًا مِيتَةً فَهِيَ لَهُ وَلَيْسَ لِعَرِّقٍ طَالِمٌ حَقٌّ . إِي لَذِي عَرِّقٍ طَالِمٌ وَهُوَ
الَّذِي يَغْرِسُ فِيهَا غَرْسًا عَلَى وَجْهِ الْاِغْتِصَابِ لِيَسْتَوْجِبَهَا بِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَجُلًا
غَرَسَ فِي أَرْضِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَخْلًا فَاخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَضَى لِلْأَنْصَارِيِّ بِأَرْضِهِ وَقَضَى عَلَى
الْأُخْرَى أَنْ يَنْزِعَ نَخْلَهُ . قَالَ الرَّاوِي : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا يُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْفُئُوسِ وَإِنِهَا
لِنَخْلٍ عُمٌّ . أَيْ تَامَةٌ طَوِيلَةٌ جَمْعُ عَمِيمَةٍ . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلًا : ... سَحْقٌ يَمْتَدُّ عَنْهَا
الصَّافَا وَسَرِيَّةٌ ... عُمٌّ نَوَاعِمٌ بَيْنَهُنَّ كُروم
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ الْخُرَّاصَ أَنْ يَخْفَفُوا فِي الْخَرْصِ وَيَقُولُ : إِنْ فِي الْمَالِ
الْعَرِيَّةُ وَالْوَصِيَّةُ .

عَرَى مَر تَفْسِيرُ الْعَرِيَّةِ فِي " حَقٌّ " . نَهَى اللَّهُ عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ وَرُوي : عَنْ بَيْعِ
الْمُسْكَنَانِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أُعْطِيَتْهُ عُرْبَانًا أَوْ مُسْكَنَانًا أَيْ عَرَبُونًا .
عَرَبٌ وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ شَيْئًا فَيُدْفَعُ إِلَى الْبَائِعِ عَلَى أَنَّهُ إِنْ تَمَّ الْبَيْعُ احْتُسِبَ مِنَ الثَّمَنِ
وإِنْ لَمْ يَتِمَّ كَانَ لِلْبَائِعِ لَمْ يُرْتَجَعْ مِنْهُ . وَيَقَالُ : أَعَرَبَ فِي كَذَا وَعَرَّبَ وَعَرَّبَ بْنَ
وَمَسَّكَ فَكَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهِ إِعْرَابٌ لِعَقْدِ الْبَيْعِ إِي إِصْلَاحًا وَإِزَالَةً فَسَادًا وَإِمْسَاكًا
لَهُ لئَلَّا يَمْلِكَهُ آخَرٌ . قَالَ عِكْرَاشُ بْنُ ذُوَيْبٍ : بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ
إِلَى